

## صحيفة الرضا عليه السلام

[ 5 ] شذرات منتخبة من أقوال العلماء في سند السلسلة الذهبية لا يخفى أن صحيفة الامام الرضا عليه السلام من أجل كتب الشيعة وأكثرها توافرا، وهي أضبط الاصول وأحسنها، وأشرفها وأوثقها. لاشتمال سندتها على أسماء أشرف وأطهر خلق الله، خاتم الانبياء والمرسلين، وحبيب الله وصفيه محمد صلى الله عليه وآلها، وأهل بيته الذين أذهبوا عنهم الرجس، وطهيرهم تطهيرا. وقد اتفق الامامية وجمهور المسلمين، على تفضيل هذا الكتاب والأخذ به، والثقة بخبره فهو المنهل العذب الصافي. ويبدو هذا الاهتمام جليا واضحا بمراجعة الاسانيد التي جمعناها في فترة تحقيقنا لهذا السفر الشريف حيث تبرز فيها أسماء أجلة الشيوخ، وأكابر الحفاظ والمحدثين والثقة المعروفيين من مختلف المذاهب الاسلامية. ولم يكتف هؤلاء الافذاذ وغيرهم بروايتها وحفظها ورعايتها بل كانوا بين الفينة والاخري يعبرون عن مدى شرفية سندتها حتى عرف بـ "السلسلة الذهبية". روى الشيخ الصدوق في الامالي: 525 ح 15 وعيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 147 ح 18 باسناده إلى الحسن بن جهم، عن أبيه، قال: صعد المأمون المنبر ليбأي على بن موسى الرضا عليه السلام فقال: "أيها الناس جاءكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ولو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عزوجل". عنه البحار: 49 / 130 ح 6. وروى الشيخ المفيد في أماليه: 275 ح 2، وشيخ الطائفة الطوسي في أماليه: 25 بإسنادهما إلى أبي الصلت الهروي قال: "قال لي أحمد بن حنبل: يا أبو الصلت لو قرئ هذا الاسناد على المجانين لافقوا". وقال ابن حجر في المصواعق المحرقة: 122: "قال أحمد: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنته". وفي رواية الشبلنجي في نور الابصار: 143 عن تاريخ نيسابور: "لافق من جنونه". 2 - عنه احقاق الحق: 12 / 389. 2 - المصدر السابق: 391. (\*)